واما اشترط فيها المطابقة لانها تتمة لمتبوعها فلزم مناسبتها له واما
البدل فاما ان يكون في حكم تكرير العامل على مذهب الاخفش والرماني والفارسي
وغيرهم من المتاخرين فظهر امره وتصير ذا جملتين ولا يلزم التطابق في
الجملتين وقيل للفارسي كيف يكون البدل ايضاحا للمبدل وهو من غير جملته فقال
لما لم يظهر العامل جاز ان يوضحه نظرا الى اتصال لفظه بلفظه واما ان يكون
عاملهما متحدا على مذهب سيبويه والمبرد والسيرافي كالتاكيد والصفة وعطف
البيان الا ان الفرق بينها ان البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتتمة
له فلا يلزم مطابقة المقصود بالذكر لتتمته لنقصان درجتها عن درجته
واما التاكيد والنعت وعطف البيان فالاول هو المقصود بالذكر وهي تتمته
فلزم مطابقتها لمتبوعها لقوته وتنحصر مسائل البدل في اثنين وثلثين مسئلة
وذلك لان البدل اربعة وكل واحد منها ينقسم باعتبار التعريف والتنكير
اربعة وباعتبار الاظهار والاضمار اربعة فثمانية في اربعة باثنين وثلثين
وامثلتها مجملة جاءني زيد اخوك وضربت زيدا راسه واعجبني زيد علمه ورايت
زيدا الحمار ن وجاءني رجل غلام لك وضربت رجلا يدا له واعجبني رجل علم له
ورايت زيدا حمارا ن وجاءني رجل اخوك وضربت رجلا راسه واعجبني رجل علمه
ورايت رجلا الحمار ه وقام زيد اخوك وزيد ضربته اباه وضربت زيدا
اباه وضربته زيدا ن واعجبني زيد راسه وزيد قطعته اباه والرغيف
اكلته ثلثه وثلث الرغيف اكلته اباه ن واعجبني زيد علمه وجهل
الزيدين ذهنهما اباه وزيد ذهنه جملة وجهل زيد ذهبت زيدا اباه ن واعجبني
زيد الحمار وزيد الحمار كرهته اباه والحمار ذهب زيدا اباه والحمار كرهت
زيدا اباه انما يظهر جوازها على مذهب من جعل العامل فيهما واحدا لان العائد
على المبتدا من جملته واما على مذهب من جعلهما جملتين فان الضمير يكون في غير
جملة الاول فبقي الجملة بغير عائد فيضعف جوازها ولذلك قال ابو علي يجوز زيد
ذهب عمرو واخوه متعلقا على تقدير تكرير العامل لبقاء الجملة الاولى بغير عائد

واما اذا جعل الاخ صفة لعمرو او بدلا على تقدير اتحاد العامل فانها حاجزة لكون
العائد من الجملة الواحدة واما مفصله في اخرها فالضرب الاول
بدل الكل من الكل في التنزيل في بدل المعرفة من المعرفة اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وفي بدل المعرفة من النكرة الموصوفة وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وفي بدل النكرة الموصوفة من المعرفة
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وفي بدل النكرة الموصوفة من
النكرة الموصوفة لقد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله
واخرى كافرة على قراءة الجر وعلى قراءة النصب هما حال من ضمير التقتا وعلى
قراءة الجمهور على حذف المبتدا اي احداهما فئة تقاتل وفيه اخرى كافرة وفي
بدل النكرة غير الموصوفة من مثلها ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب
اترابا وكاسا دهاقا وفي بدل النكرة الموصوفة ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا يغشى طائفة منكم ومثلها قول كثير وكنت كذي
رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت وفائدة البدل في هذه
الابيات وما شاكلها الدلالة على زيادة البيان للسامع وذلك ان الانسان
اذا سمع المجمل يتشوف نفسه الى معرفة بيانه لان النفوس مجبولة على ذلك فاذا
سمع بيانه بعد سماعه مجملا كان ذلك اوقع في نفسه لتشوقه الى ذلك واما
اذا سمع المبين فان النفس لا تعتني به عنايتها بسماع المبين بعد المجمل فهذه فائدة
ذكر الاسمين معا من غير التفاته بذا الثاني الذي محل البيان ومن بدل الكل
قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن لانهما لا تخلوا عن هذين
النوعين واما قوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيحتمل ابدال تخاصم
من لحق ومن ذلك على الموضع وقيل انه خبر بعد خبر وقيل خبر مبتدا محذوف
اي هو تخاصم وقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فاخي بدل
من هذا وقد جاء بدل المضمر الغائب من مثله في قوله عليه السلم لعمر رضي الله عنه